

في هذا السبيل عقوبته العذاب الأليم، إذا أن من لا ينفقون في سبيل الله ويخجلون مما أتاهم الله من فضله إنما يخجلون عن أنفسهم قال تعالى:

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَّا لَيُبَدَّنُ فِي الْخَطْمَةِ﴾⁽¹⁾.

وقال تعالى:

﴿... يَسْتَأْذِنُ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَأَلَكَ فِي سَفَرٍ * قَالُوا لَرَأَيْتُكَ مِنَ الْمَصَلِينَ * وَأَرَأَيْتَ نَفْسُكَ تَطْعَمُ الْمَسْكِينُ﴾⁽²⁾.

وقال تعالى:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾⁽³⁾.

وقال تعالى:

﴿هَاتَتْهُ هَتُولَاءُ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَخِلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ...﴾⁽⁴⁾.

فالإنفاق حق لمن حدد الله وجوبه عليهم، باعتبارهم من المجتمع وإن عدم الإنفاق عليهم ينعكس أثره على المجتمع، وبالتالي ينعكس خيره على المنفقين أنفسهم قال تعالى:

﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّاسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ...﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة الهمزة، الآية: 2 - 4.

(2) سورة المدثر، الآية: 40 - 44.

(3) سورة آل عمران، الآية: 180.

(4) سورة محمد، الآية: 38.

(5) سورة البقرة، الآية: 272.